ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

AL_Qalqalah :How it is, its ranks, and its relationship to the vowel sounds

Ayman Abdullah Ahmed

College of Education for Human Sciences / Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :
Mr_ayman4@tu.edu.iq
٠٧٧٠١٩٩١١٨٩

***Keywords*:**
unrest
vowels
major
minor
letters

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2016
Accepted 4 Nov 2016
Available online 30 Sept 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i

A B S T R A C T

The scholars differed in the number of the letters of the qalqalah, and the most famous sayings are that they are letters (Qutb Jad), as they differed in their nature. , endowment and linking, and other topics that, in general, motivated the search in them, an easy search based on the collection of those opinions from their fluorescence in the books of language, intonation and readings, and audio investigations of the modernists, and their classification in their titles; To show the difference and the coalition in it, and to discuss it in the areas that the research requires discussion; With the aim of shedding light on the nature of this adjective, its cause, its ranks, and what was said about its relationship to movements, its divisions, and a review of what the scholars of this art differed on and what they agreed upon.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.9.2.2022.4

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

القلقلة: كيفيتها ومراتبها وعلاقتها بالحركات

د. أيمن عبدالله أحمد/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

اختلف العلماء في عدد حروف القلقلة، واشهر الأقوال أنها حروف (قطب جد)، كما اختلفوا في ماهيتها، فمنهم من عدها حركة، وآخرون شبهوها بالحركة، كما اختلفوا في مراتبها من حيث القوة، وفاضلوا بين حروف القلقلة على ذلك الأساس، اختلفوا كذلك في مواضعها، وقفاً ووصلاً، وموضوعات أخرى كان بمجملها دافعاً للبحث فيها، بحثاً يسيراً يقوم على أساس جمع تلك الآراء من مضانها في كتب اللغة والتجويد والقراءات، والمباحث الصوتية عند المحدثين، وتصنيفها في عناوينها؛ لبيان وجه الاختلاف والائتلاف فيها، ومناقشتها في المواطن التي يتطلب البحث مناقشتها؛ بهدف تسليط الضوء على ماهية هذه الصفة، وعلتها، ومراتبها، وما قيل عن علاقتها بالحركات، وتقسيماتها، واستعراض ما اختلف فيه علماء هذا الفن وما اتفقوا عليه، فكان حاصل ما تقدم أن شرع الباحث في هذا البحث الموسوم: (القلقلة: كيفيتها

ومراتبها وعلاقتها بالحركات).

كلمات مفتاحية: (القلقلة/الحركات/ الكبرى/ الصغرى/حروف/ قطب جد)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه المبعوث بالحق المبين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فلقد نالت أصوات اللغة العربية عناية علماء اللغة والقراءات والتجويد، ومن أهم ما تميزت به دراسة أصوات اللغة العربية عن غيرها هو دراسة صفات تلك الأصوات، فضلاً عن مخارجها، ولم يبق شيئاً من تلك الصفات إلا وقد درس دراسة مستفيضة من جوانبه كافة، ومن تلك الصفات صفة (القلقلة) في حروف(قطب جد) على المرجوح من أقوال العلماء، لذلك كانت هذه الصفة جديرة بالدراسة تحت عنوان: ((القلقلة: كيفيتها ومراتبها وعلاقتها بالحركات).

وقد تم تقسيم مادة البحث على مطلبين: الأول: لتعريف القلقلة لغة واصطلاحاً، وعدد حروفها وأقسامها، أما المطلب الثاني: فكان للحديثعن: ماهية القلقلة، ومراتبها، وحكمها وعلتها، وكيفيتها، ودلالتها، وموانعها ، ثم انتهى بخلاصة تلتها قائمة المصادر والمراجع. والله الموفق ولا رب سواه

المطلب الأول: القلقلة لغة واصطلاحًا وعدد حروفها وأقسامها.

أولاً: تعريف القلقلة

١ – القلقلة لغة

نقل أبو علي القالي عن الخليل قوله: بأنَّ القلقلة هي شدة اضطراب الشيء وتحركه، وقلة ثبوته في المكان[١]، وقال الأزهري: هي شدة اضطراب الشيء في تحركه[٢]، ونُقِلَ عن الليث قوله: القلقلةُ والتقلقل: قلة الثبوت في المكان، وتَقَلْقَلَ الشيء: إذا اضطرب وتحرك[٣]، والقلقلة شدة الصوت، ومنه " القاقُلانُ والقُلاقِلُ، وهو نبت لثمرهِ أكمام، إذا يبست تقلقل حبها في جوفها عند تحريك الرياح إياها".[٤] ، ومنه قول الشاعر:

كأن صوت حيلها إذا أنجفل ... هزَ رياح قلقلانا قد ذل

ولعل المعنى المشترك في كل ما سبق ذكره هو أنَّ القلق ألا يستقر الشيء في مكان واحد[٥].

٢- القلقلة اصطلاحاً

إنَّ أوَّل من عرَّف القلقلة سيبويه (١٨٠هـ) فقال: " من الحروف حروفاً مشربة ضغطت من مواضعها، فإذا وقفت خرج معها من الفم صويتٌ، ونبا اللسان عن موضعه، وهي حروف القلقلة"، وقال ابن جني (٣٩٢هـ): هي حروف مشربة تحفَّز في الوقف، ضغطت من مواضعها[٦]، فيظهر صوت يشبه النبرة عند الوقف عليهنَّ، ولا يستطاع أن يوقف عليه دونها، مع طلب إظهار ذاته، وهي مع الروم أشد[٧]. وقال الزمخشري: " القلقلة ما تحس به إذا وقفت عليه من شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الحفز والضغط "[٨] .

وقيل: هي اضطراب اللسان عند النطق بالحرف، حتى يسمع له نبرة قوية، خصوصا إذا كان ساكنا، وتسمى مقلقلة؛ لاضطراب اللسان فى الفم عند النطق بها، حتى يسمع لها نبرة قوية دون غيرها من الحروف.[٩].

وقيل: هي تحريك المخرج، والصوت بعد انضغاطهما وانحباسهما، وذلك أنك أولًا تحبس الصوت في المخرج حتى ينضغط فيه انضغاطًا شديدًا[١٠]، ثم تفك المخرج فكة سريعة، فينطلق الصوت محدثًا نبرة قوية، وهزة في المخرج، هذه النبرة هي القلقلة [١١].

ثانيا: عدد حروف القلقلة

وتسمى حروف القلقة، ويقال اللقلقة [١٢]وتسمى أيضاً: الحُروف المَحْقُورَةِ، من حَقَّرَ الكلامَ صَغَّرَه، سميت بذلك لأَنها تُحقَّر في الوقف، وتُضْغَطُ عن مواضعها[١٣].

وقال الرضي سميت بحروف القلقلة لأنها تضعف بالسكون فتشتبه بغيرها فيحتاج إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونها في قف أم بغيره [١٤]، وقيل إنما سميت حروف القلقلة لأنها يصحبها ضغط اللسان في مخرجها في الوقف مع شدة الصوت المتصعد من الصدر، وهذا الضغط التام يمنع خروج ذلك الصوت، فإذا أردت بيانها للمخاطب احتجت إلى قلقلة اللسان وتحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فيسمع، وبعض العرب أشد صوتا كأنهم الذين يرومون الحركة في الوقف[١٥]، وقال السيوطي: وسميت أحرف القلقلة لأن الصوت يشتد عند الوقف عليها، والقلقة شدة الصوت[١٦]

لقد اختلف العلماء في الضابط المحدد للأصوات المقلقلة، فمنهم من ذهب إلا أنها تحدث في الأصوات الشديدة المجهورة، والتي يسميها بعض المحدثين" الأصوات الانفجارية المجهورة"[١٧]. وعندهم أنَّ الشدة تمنع الصوت أن يجري معها، والجهر يمنع النفس أن يجري معها كذلك، فلما امتنع جريان الصوت والنفس مع حروفها احتيج إلى التكلف في بيانها بإخراجها شبيهة بالمتحرك. [١٨]

ومنهم من ذهب إلى أنها في الشديد المجهور أو المهموس سواء، لكنه مع المجهور أوضح منه مع المهموس[١٩]، ولعل ما دعا هذا الفريق إلى القول بذلك هو أن جملة من المحدثين يرون بأنَّ القاف صوت مهموس على خلاف ما قال به علماء السلف، بأنَّ القاف مجهور. [٢٠]

وقد اختلف العلماء في عددها، ويمكن إجمالها على النحو الآتي:

١- ذهب سيبويه وابن جني وابن الجزري ومن تبعهما[٢١] إلى أنها خمسة أحرف، هي: "القاف، والجيم، والطاء، والدال، والباء". وقد جمعوها بقولهم: (قطب جد) [٢٢]، وقال غيره: جد بطق وقد طبج، ومعنى طبج حمق[٢٣] ، إلا أن سيبويه ذكر في كتابه ما يفهم منه أنه جعل التاء من حروف القلقلة لما فيها من النفخ[٢٤]. وقال ابن الجزري إن هذا غاية ما يكون من البعد، لأن كل حروف القلقلة مجهورة شديدة، ولو لزم ذلك في التاء للزم في الكاف. [٢٥]

٢- زاد المبرد على سيبويه حرف الكاف[٢٦].

٣- بعضهم زاد على ما ذكره سيبويه : الزاي، والذال، والظاء، وهو ما يفهم من كلام ابن يعيش[٢٧]، إلا أنه ذكر في موضع لاحق بأنَّ حروف القلقلة حروف: " قد طبج ". ومن زادها علل ذلك بنتؤها وضغطها في مواضعها، إلا أنها وإن كانت مشربة في المخارج، فإنها غير مضغوطة كضغط الحروف الخمسة التي ذكرناها، لكن يخرج معها عند الوقوف عليها شبه النّفخ. [٢٨]

٤- نقل ابن الجزري عن بعض العلماء إضافة الهمزة إلى حروف القلقلة[٢٩]، وقال: " وَإِنَّمَا لَمْ يَذْكُرْهَا الْجُمْهُورُ لِمَا يَدْخُلُهَا مِنَ التَّخْفِيفِ حَالَةَ السُّكُونِ فَفَارَقَتْ أَخَوَاتِهَا وَلِمَا يَعْتَرِيهَا مِنَ الْإِعْلَالِ"[٣٠]

ثالثاً: أقسام القلقلة

تقسم القلقلة باعتبار كونها ساكنة أو متحركة إلى قسمين:

١- الأصلية: وهي التي توجد في حروفها الخمسة حالة الحركة، وتكون ناقصة، نحو: {بَلْ طَبَعَ} وذلك لأن حروفها تتصف بصفتي: الجهر والشدة، فلاتصافها بالجهر ينحبس النفَس عند النطق بها، ولاتصافها بالشدة ينحبس الصوت عند النطق بها، فيحتاج إلى معاناة عند النطق بها، ومن ثَمَّ يحدث صوت زائد عند النطق بحرف منها فيجعلها شبيهة بالمتحركة.

٢- الفرعية: وهي التي توجد في حروفها الخمسة عند النطق بها ساكنة، وتكون كاملة. [٣١]

وتنقسم القلقلة في غير المتحرك من حروفها الذي فيه أصل القلقلة فقط إلى ثلاثة أقسام:

الصغيرة: ما كان وجودها في الساكن الموصول كقاف {وَيَقْدِرُ} [القصص: ٨٢] .

الكبيرة: ما كانت في الساكن الموقوف عليه المخفف كدال {السجود} [البقرة: ١٢٥] .

والأكبر: ما كانت حاصلة في الساكن الموقوف عليه المشدد كقاف {أَشَقُّ} [الرعد: ٣٤] .ا[٣٢]

رابعًا: العلاقة بين القلقلة والحركات

هناك إشارات في كلام العلماء على وجود علاقة ما بين صوت القلقة والحركات ، من ذلك قولهم: إن الحرف المقلقل يتحرك بحركة مناسبة للحرف الذي قبله عند قلقلته، فإن كان ما قبله مفتوحا نحو (أقرب) كان الحرف المقلقل قريبا من الفتح، وإن كان ما قبله مضموما نحو (ادع) كانت القلقلة أقرب إلى الضم، وإن كان ما قبله مكسورا نحو (اقرأ) كانت القلقلة أقرب إلى الكسر، أي أن القلقلة تابعة لحركة الحرف الذي قبلها حتى تتناسب الحركات، وقد رد البعض هذا القول قائلاً: القلقلة ليست مائلة للفتح ولا مائلة للكسر ولا تابعة لما قبلها، ويفهم ذلك عند التطبيق من شيخٍ متقنٍ[٣٣].

وقيل: إن الحرف المقلقل يتحرك بحركة مناسبة للحرف الذي بعده عند قلقلته مفتوحا كان أو مكسورا أو مضموما، أي أن القلقلة تابعة لحركة الحرف الذي بعدها حتى تتناسب الحركات.

وقيل: إن القلقلة تكون أقرب إلى الفتح دائما دون التفات إلى كون ما قبل الحرف المقلقل أو ما بعده مفتوحا أو مكسورا أو مضموما وهو يكون العمل به أكثر"[٣٤].

وقال الدكتور محمود السعران " إنهم يقررون أنه بسبب هذا الصويت الإضافي تنتقل هذا الأصوات الانفجارية من "السكون" إلى "شبه الحركة". وهم يعنون بهذا أنه تصبح شبيهة شيئا ما "بالحروف المتحركة". ومعروف أنَّ ما يعرف في الاصطلاح العربي "بالحرف المتحرك" هو صوت صامت يتلوه صوت صائت قصير" [٣٥] وقد اسماه بـ (صوت صائت مركزي ضعيف)[٣٦] .

مما تقدم عرضه يتبين أن صوت القلقلة صوتاً إضافياً يصاحب "حروف القلقلة في حالة الوقف يشبه الحركة من حيث جرسه وصفة الجهر التي فيهما، إلا أنه يختلف عنها من حيث الخصائص والوظائف والصفات الأخرى.

ومما تقدم أيضًا يتبين أنَّ حروف القلقلة سميت بذلك؛ لظهور صوت يشبه النبرة عند الوقوف عليهن، وزيادة إتمام النطق بهن، فذلك الصوت في الوقف عليهن أبين منه في الوصل بهن [٣٧]، فإذا تأملت هذه الحروف المقلقلة وجدتها كلها شديدة مجهورة، لما علمت من أنه لا بد قبل القلقلة من انحباس الصوت والهواء فيها[٣٨]، فالشدة تمنع الصوت أن يجري معها والجهر يمنع النفس أن يجري معها كذلك. فلما امتنع جريان الصوت والنفس مع حروفها احتيج إلى التكلف في بيانها بإخراجها شبيهة بالمتحرك[٣٩].

المطلب الثاني: ماهية القلقلة، ومراتبها، وحكمها وعلتها، وكيفيتها، ودلالتها، وموانعها

أولًا: ماهية القلقلة

اختلف العلماء في كيفية القلقلة بالنسبة إلى ما سكن من حروفها، فقيل: إنَّ الحرف المقلقل يتحرك بحركة مناسبة للحرف الذي قبله عند قلقلته، فإن كان ما قبله مفتوحا نحو: ((أَقْرَبُ)) كان الحرف المقلقل قريبا من الفتح، وإن كان ما قبله مكسورا نحو ((اقْرَأْ)) كانت القلقلة أقرب إلى الكسر، وإن كان ما قبله مضموما نحو ادْعُ كانت القلقلة أقرب إلى الضم، أي أن القلقلة تابعة لحركة الحرف الذي قبلها حتى تتناسب الحركات.

وقيل إن الحرف المقلقل يتحرك بحركة مناسبة للحرف الذي بعده عند قلقلته مفتوحا كان أو مكسورا أو مضموما، أي أن القلقلة تابعة لحركة الحرف الذي بعدها حتى تتناسب الحركات.

وقيل: إن القلقلة تكون أقرب إلى الفتح دائما دون التفات إلى كون ما قبل الحرف المقلقل أو ما بعده مفتوحا، أو مكسورا، أو مضموما، والصواب مع من يقول بأولوية العمل به. [٤٠]

ثانيًا: مراتب القلقلة

إنَّ الوقوف على مراتب القلقلة يقتضي الوقوف على مواضعها لتعرف تقسيماتها ومن ثم مراتبها، وقد تناولت المصادر شيء من الخلاف في مواضع القلقة أهي في الوقف فقط أم في الوقف والوصل، ولعل خير ما وجده مما يشفي الغليل ويبين هذه المسألة ما ذكره ابن الجزري بقوله: " وَذَهَبَ مُتَأَخِّرُو أَئِمَّتِنَا إِلَى تَخْصِيصِ الْقَلْقَلَةِ بِالْوَقْفِ تَمَسُّكًا بِظَاهِرِ مَا رَأَوْهُ مِنْ عِبَارَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ أَنَّ الْقَلْقَةَ تَظْهَرُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ بِالْوَقْفِ، فَظَنُّوا أَنَّ الْمُرَادَ بِالْوَقْفِ ضِدُّ الْوَصْلِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ سِوَى السُّكُونِ، فَإِنَّ الْمُتَقَدِّمِينَ يُطْلِقُونَ الْوَقْفَ عَلَى السُّكُونِ، وَقَوَّى الشُّبْهَةَ فِي ذَلِكَ كَوْنُ الْقَلْقَلَةِ فِي الْوَقْفِ الْعُرْفِيِّ أَبْيَنَ وَحُسْبَانُهُمْ أَنَّ الْقَلْقَلَةَ حَرَكَةٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَقَدْ قَالَ الْخَلِيلُ: الْقَلْقَلَةُ شِدَّةُ الصِّيَاحِ، وَاللَّقْلَقَةُ شِدَّةُ الصَّوْتِ"[٤١]. وقد حصرها عثمان بن سعيد بالوصل فقال: إن القلقلة إنما هي في الوقف لا في الوصل, وإنما ذلك الحصر في الاستعلاء لا في القلقلة. [٤٢] ومن خصها بالوقف دون الوصل فقد وهم إلا إنها في حال الوقف اظهر لان الوقف محل انقطاع النَّفَس وهي شديدة مجهورة تمنع النَّفس إن يجري معها فاحتاجت إلى كثرة البيان حتى إنها مع كونها ساكنة تخرج إلى شبه الحركة من قولهم قلقلت الشيء إذا حركته ولولا ذلك لم تتبين. [٤٣]

كما أنَّ حروف القلقلة تتنوع مواقعها في الكلمة الواحدة، قال ابن الجزري: " وَقَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو الْحَسَنِ شُرَيْحُ بْنُ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ – رَحِمَهُ اللَّهُ – فِي كِتَابِهِ " نِهَايَةُ الْإِتْقَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ " لَمَّا ذَكَرَ أَحْرُفَ الْقَلْقَلَةِ الْخَمْسَةَ فَقَالَ: وَهِيَ مُتَوَسِّطَةٌ كَبَاءِ " الْأَبْوَابِ "، وَجِيمِ " النَّجْدَيْنِ "، وَدَالِ " مَدَدْنَا "، وَقَافِ " خَلَقْنَا، وَطَاءِ " أَطْوَارًا "، وَمُتَطَرِّفَةٌ كَبَاءِ " لَمْ يَتُبْ "، وَجِيمِ " لَمْ يَخْرُجْ "، وَدَالِ " لَقَدْ "، وَقَافِ " مَنْ يُشَاقِقْ " وَطَاءِ " لَا تُشْطِطْ "، فَالْقَلْقَلَةُ هُنَا أَبْيَنُ فِي الْوَقْفِ فِي الْمُتَطَرِّفَةِ مِنَ الْمُتَوَسِّطَةِ انْتَهَى. وَهُوَ عَيْنُ مَا قَالَهُ الْمُبَرِّدُ وَنَصَّ فِيمَا قُلْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ".[٤٤]

وتأسيساً على ما سبق ذكره فإنَّ حروف الْقَلْقَلَةُ بَعْضُهَا أَشَدُّ حصراً مِنْ بَعْضٍ[٤٥]، فَذَلِكَ الصَّوْتُ فِي سُكُونِهِنَّ أَبْيَنُ مِنْهُ فِي حَرَكَتِهِنَّ، وَهُوَ فِي الْوَقْفِ أَمْكَنُ، وَأَصْلُ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْقَافُ ; لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُؤْتَى بِهِ سَاكِنًا إِلَّا مَعَ صَوْتٍ زَائِدٍ لِشِدَّةِ اسْتِعْلَائِهِ[٤٦] وقد قيل أنَّ أعلاها الطاء، وأوسطها القاف، وأدناها الباقى. وعند بعضهم الطاء ثم الجيم باقي الأحرف. [٤٧]

وقيل: أعلاها المشدد الموقوف عليه، ثم الساكن فى الوقف، ثم الساكن وصلا، ثم المتحرك[٤٨]. وقيل أنَّ أقوى درجات هذه الصفة في الساكن إذا وقفت عليه، وهي مختفية في المتحرك ضمن الحركة وهي أقوى في القاف، ثم في الطاء، ثم في الجيم، ثم في الباء والدال. ويجب ألا تزيد القلقلة حتى تصل إلى حد تنقلب فيه إلى حركة. [٤٩]

ومنهم من جعل مراتب القلقلة ثلاث فقال: ومراتب القلقلة ثلاث، أقواها الساكن الموقوف عليه، ثم الساكن الموصول، ثم المحرك، غير أنها تكون كاملة فى المرتبتين الأولتين، وناقصة فى المحرك الذي لا يوجد فيه إلا أصلها. فالقلقلة فى هذه الحروف أشبه ما تكون بالغنة فى النون والميم التى تكمل فى بعض أحوالهما، وتضعف فى المظهر، والمحرك منهما[٥٠].

وقد اصطلح على الساكن الموقوف عليه بالقلقلة الكبرى، أما القلقة في الساكن من حروف القلقلة عند الوصل فتسمى قلقلة صغرى[٥١] .

ومما سبق ذكره يتبين أن مراتب القلقلة أربع وهي على النحو التالي:

المرتبة الأولى: الساكن الموقوف عليه المشدد نحو {بِ?لْحَقِّ}.

المرتبة الثانية: الساكن الموقوف عليه المخفف نحو {مُّحِيطٌ}.

المرتبة الثالثة: الساكن الموصول وهو المعروف بالأصلي نحو {يَجْمَعُ}.

المرتبة الرابعة: المتحرك مطلقاً كالطاء والباء من نحو {طَبَعَ}.

ومما ينبغي أن يلاحظ أن القلقلة صفة لازمة للحرف لا عارضة، وينبغي على هذا أن القلقلة تكون كذلك فيما تحرك من حروف القلقلة، ولذا عددنا المتحرك في المرتبة الدنيا. إلا أنها فيما سكن أبين وأظهر، وفيما تحرك أقل وأصغر. [٥٢]

ثالثًا: علة القلقلة و كيفيتُهَا:

لقد تناولت المصادر أكثر من سبب لوجود القلقلة في هذه الحروف، ويمكن أن نجمل هذه الفروض بما يلي:

١- أنَّ علة القلقلة في هذه الأحرف دون غيرها إنها لما سكنت ضَعُفت فيحتاج إلى ظهور صوت حال سكونها من قلقل إذا صوت وسواء كان هذا سكونا في الوصل نحو خَلَقْنا[٥٣]وأطْوَاراً ونَبْعَثُ والنَّجْدَيْنِ ومَدَدْنا أو الوقف نحو الْحَقُّ ومُحِيطٌ والْغَيْب والخُرُوج والْوَدُودُ[٥٤]

٢- إنَّ سبب قلقلة هذه الحروف أنها في حال سكونها تتقلقل عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية – أي صوت عال مجهورة وشديدة، فالجهر يمنع جريان النفس والشدة تمنع جريان الصوت. فلما امتنع جريان النفس والصوت احتيج إلى التكلف فى بيان إخراجها شبيهة بالمتحرك وهى أقرب إلى الفتحة. [٥٥]

وأما كيفية القلقلة فقد اختلف العلماء فيها، فقيل: إنها أقرب إلى الفتح مطلقًا، وهو الأرجح، وقيل: إنها تابعة لما قبلها، فإن كان ما قبلها مفتوحًا نحو: أقرب، كانت قريبة إلى الفتح، وإن كان ما قبلها مكسورا نحو: اقْرأ، كانت قريبة إلى الكسر، وإن كان ما قبلها مضمومًا نحو: اقتُلوا، كانت قريبة إلى الضم[٥٦].

رابعًا: حكم القلقلة

يرى البعض بأنَّ القلقلة لا تتوقف صحة النطق عليها، ولكنها من مقتضيات الفصاحة والكمال، والعناية بأحكام الحروف وصفاتها التكميلية، كالترقيق والتفخيم، والغنة، والإدغام والإخفاء والإقلاب، والمدود الجائزة، ومن الصفات مثل اللين، والانحراف، والإصمات، والإذلاق، وتحقيق التكرار وغيرها.[٥٧]

في حين يرى غيره بأنه فيجب على القارئ بيان القلقلة في حروفها عند سكونها , وبيانها في الوقف على المقلقل تبيناً بالغاً . فالقلقلة صفة لا يحل لأحد أن يتركه؛ لأنَّ المعنى يخل بتركها فلا يتمسك بتركه من له عمامة كبيرة؛ لأنَّ من لا يميز الحروف بالصّفات فهو جاهل جداً ولو كان عالماً ؛ لأنَّ العالم قد ينزل منزلة الجاهل, كقولنا قلقلة (قطب جد) لمن لا يعمل فيها مع أنَّه عالم بالقلقلة وحروفها، ومن المعلوم أن من قرأ في صلاته ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[٥٨] بالتاء فسدت صلاته , فإن تَرْكَ القلقلةِ قد أدت إلى إفساد الصَّلاة؛ لأنَّ الدال لا يتميز من التاء إلا بالجهر والقلقلة فمتى فُقِدَتا تصير تاءً , بل بترك القلقلة تصير تاءً. [٥٩]

خامسًا: موانع القلقلة

هناك مسألة مختلف بين إدغامها إدغاما ناقصا أو كاملا، والراجح فيها كمال الإدغام وهى القاف الساكنة التى بعدها كاف فى أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ فقط.[٦٠] ومعنى نقص إدغام القاف، ظهورها دون قلقلتها، ويسمى هذا النوع من الإدغام ناقصا لزوال بعض صفات الحرف المدغم أي القاف وهو القلقلة وبقاء

بعضها الآخر وهو ما عدا القلقلة من صفات القاف، ومعنى كمال إدغام القاف فى الكاف إدخالها فى الكاف إدخالا بحيث لا يظهر منها شيء. ويسمى كاملا لزوال أثر الحرف المدغم وهو القاف. (٦١)

وكذلك الطاء يجب الحرص على ما تتصف به من جهر، وشدة، واستعلاء، وإطباق دون قلقلة إذا وقعت قبل تاء مضمومة نحو أَحَطْتُ، أو مفتوحة نحو بَسَطْتَ لئلا تدغم فيها إدغاما كاملا لاتحادهما فى المخرج، وإن كان هذا يعتبر إدغاما ناقصا لما فيه من بقاء صفات الطاء ظاهرة عدا القلقلة كأحد الوجهين الجائزين فى قاف نَخْلُقْكُمْ. (٦٢)

الانحراف بالصوت نحو مخرج صوت آخر كتعطيش الجيم إذ يجب الحرص على ما تتصف به من جهر وشدة دائما، وعدم المبالغة فى تعطيشها لئلا تنحرف عن مخرجها فتشبه الشين فى النطق خصوصا إذا سكنت نحو اجْتُثَّتْ- وَالْفَجْرِ لئلا تذهب القلقلة بالشدة أو شددت نحو: ((الْحَجِّ)) لئلا تنحرف عن مخرجها، أو يزول التشديد. (٦٣)

ويمكن القول بأنه يمتنع قلقلة حروف (قطب جد) الساكنة في الأحوال الآتية:

١- إذا لاقى أحد حروف القلقلة الساكنة ساكنا آخر حال الوصل نحو (ولقد اصطفيناه).
٢- إذا ادغم أحد حروف (قطب جد) في حرف آخر نحو (أحطت) ونحو (قد تبين) فلا قلقلة مع إدغام.
٣- إذا كان الحرف مشددا موصولا بما بعده (وتب. ما أغنى). (٦٤)

سادسًا: دلالات القلقلة

في الحقيقة لم أقف على مصادر تذكر بأن العلماء المعنيين بالبحث الصوتي سواء كانو من اللغوين أم القراء أم علماء التجويد قالوا بوجود دلالة لصويت القلقلة، إلا أنَّ بعض العلماء قال: بأن لصفة القلقلة دلالة تتجاوز الصوت البحت إلى الدلالة المعنوية، وخاصة القلقلة الكبرى وهي حالة إذا ما سكنت حروف القلقلة آخر الكلمة تجد أن هذه القلقلة تعطي معنى واسعاً للكلمة تعتبر كأنها زادت حروفها حرفاً، وزيادة مبنى الكلمة وحي بزيادة معناها نحو قوله تعالى: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ } [العلق: ١-٢] . وقلقلة (ق) في كلمة (خلق) تعطي معنى واسعاً لخلق الله، حيث أنه لا يوجد حدود للخلق.(٦٥) وفي الحقيقة أنَّ القول بوجود دلالة لصويت القلقلة أمر لم يتواتر القول به من قبل العلماء كما ذكرنا آنفاً، كما إن إثبات تلك الدلالة يخرج القلقلة من كونها صفة لبعض الحروف إلى حرف مستقل، وهذا فيه مغالاة والله أعلم.

الخلاصة

لقد خلص الباحث من خلال ما تم ذكره إلى الآتي:

١- إنَّ القلقلة صفة أصيلة لازمة في حروف (قطب جد) وليست عارضة .

٢- إنَّ القلقة في الموقوف عليه أبين من الموصول .

٣- إنَّ القلقلة صفة كالاستعلاء والتفخيم والترقيق، وليس حكمها الوجوب الذي يترتب على المصلي بطلان صلاته أن تركه، وإنما هي صفات يكسب بها الصوت جرسه، ويؤدى حقه .

٤- إنَّ القلقة ليست حركة وإنما شابهت الحركة من حيث اتساع مخرجها بعد انطلاق الصوت المحبوس المضطرب .

٥- إنَّ صويت القلقلة يتأثر بالصوت السابق للحرف المقلقل؛ وذلك لأنَّ أعضاء النطق تستقر عند الضغط في موضع خروج الحرف المقلقل وإنَّ الوضع الذي اتخذته أعضاء النطق وضعاً متأثراً بالحركة السابقة للحرف المقلقل، فإذا خرج الصوت المحبوس المضطرب خرج متأثراً بتلك الحركة أيضاً.

٦- تتمايز حروف القلقلة فيما بينها من حيث شدة القلقلة .

الهوامش

(١) ينظر: البارع في اللغة: أبو علي القالي، ص٥٣٤.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: أبو منصور الأزهري، ٢٣٣/٨ .

(٣) ينظر: تهذيب اللغة، ٢٣٣/٨. والمفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص ٦٨١. ومشارق الأنوار على صحاح الآثار: ابن عياض، ١٨٥/٢.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة، ٢٣٣/٨ .

(٥) ينظر: تهذيب اللغة، ٢٣٤/٨ .

(٦) ينظر: سر صناعة الإعرب: ابن جني، ٦٣/١. وإبراز المعاني من حرز الأماني: الداني، ص٧٥٤.

(٧) إبراز المعاني من حرز الأماني ص: ٧٥٤.

(٨) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، ص٥٤٧ .

(٩) ينظر: العميد في علم التجويد، ص: ٦٥ .

(١٠) ينظر: قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود ص: ٦٦.

(١١) ينظر: قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود ص: ٦٧.

(١٢) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة ... : مكي بن أبي طالب، ص١٢٤. والتمهيد في علم التجويد: ابن الجزري، ص: ٩١.

(١٣) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيده، ٥٧٢/٢. وتاج العروس من جواهر القاموس ٥/ ٣٩٥. لسان العرب (٢/ ٢٠٤)

(١٤) ينظر: شرح طيبة النشر لابن الجزري، ص٣٢. وغيث النفع في القراءات السبع: أبو الحسن الصفاقسي، ص٩٢.

(١٥) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي، ٣/ ٢٦٣ .

(١٦) ينظر: همع الهوامع ٣/ ٤٩٥

(١٧) ينظر: علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي: محمود السعران، ص١٣٤ .

(١٨) ينظر: هداية القارئ الى تجويد كلام الباري ص ٨٣ .

(١٩) ينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية: غانم قدوري، ص ١١٨.

(٢٠) وقد بحث الدكتور غانم قدوري الحمد مسألة الخلاف بين القدامى والمحدثين في كون القاف مجهوراً أو مهموساً وفصل في ذلك. ينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية، ص٢٨١.

(٢١) ينظر: الكتاب، ١٧٤/٤. وسر صناعة الإعراب، ٧٧/١ . وشرح المفصل لابن يعيش، ٥٢٤/٥. والبديع في علم العربية: ابن الأثير، ٤١٧/٢. وشرح شافية ابن الحاجب: الرضي الاستراباذي، ٢٥٨/٣. وشرح طيبة النشر لابن الجزري، ص٣٢. و دراسات في فقه اللغة، ص٢٨٣.

(٢٢) ينظر: شرح طيبة النشر لابن الجزري، ص٣٢.

(٢٣) إبراز المعاني من حرز الأماني ص: ٧٥٤.

(٢٤) ينظر: الكتاب، ٤٧/٥.

(٢٥) التمهيد في علم التجويد ص: ١١١.

(٢٦) ينظر: المقتضب: أبو العباس المبرد، ١٩٦/١.

(٢٧) ينظر: المفصل، ٢٨٧/٥. والجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات، ص ٧٤.

(٢٨) ينظر: الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات: عبد البديع النيرباني، ص ٧٤ .

(٢٩) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٢٠٣. ومناهج البحث في اللغة: تمام حسان، ص٩٥.

(٣٠) النشر في القراءات العشر ١/ ٢٠٣.

(٣١) ينظر: صفحات في علوم القراءات ص: ٢١٩

(٣٢) هداية القارئ ص ٨٦/٣٨ .

(٣٣) فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد ص: ٤٥.

(٣٤) ينظر: الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم: أحمد محمود الحفيان، ص٨٥.

(٣٥) ينظر:علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ص: ١٣٥

(٣٦) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ص: ١٣٥

(٣٧) ينظر: التمهيد في علم التجويد ص، ٩١.

(٣٨) ينظر: قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود ص، ٦٧.

(٣٩) ينظر: هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري ص ٨٣

(٤٠)ينظر: العميد في علم التجويد ص: ٦٦.

(٤١) النشر في القراءات العشر، ١/ ٢٠٣. وينظر: تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين ص ٣٨.

(٤٢)ينظر: الإقناع في القراءات السبع ص: ٦٧. والقواعد والإشارات في أصول القراءات ص٥٥.

(٤٣) تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين ص ٣٨

(٤٤) النشر في القراءات العشر، ١/ ٢٠٤.

(٤٥)ينظر: المقتضب، ١٩٦/١.

(٤٦)النشر في القراءات العشر، ١/ ٢٠٣.

(٤٧) معجم علوم القرآن ص ٢٢٥.

(٤٨) ينظر: الموسوعة القرآنية المتخصصة ١/ ٣٧٠.

(٤٩) ينظر: قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود ص: ٦٧.

(٥٠)العميد في علم التجويد ص: ٦٥.

(٥١) ينظر: فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد ص: ٤٥.

(٥٢) معجم علوم القرآن ٢٢٦.

(٥٣) تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين ص٣٧

(٥٤) تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين ص ٣٨

(٥٥)الموسوعة القرآنية المتخصصة ١/ ٣٧٠

(٥٦) ينظر: غاية المريد في علم التجويد ص: ١٤٥

(٥٧) القواعد والإشارات في أصول القراءات ص: ٥٥

(٥٨) الإخلاص : ١ .

(٥٩) ينظر: الهدية النبوية في شرح الجزرية ، ص ١٣٨

(٦٠)العميد في علم التجويد (ص: ٧٨)

(٦١) ينظر: العميد في علم التجويد ص: ٧٩ .

(٦٢) ينظر: العميد في علم التجويد ص: ١٤٣.

(٦٣) ينظر: العميد في علم التجويد ص: ١٤٢.

(٦٤) ينظر: الميزان في أحكام تجويد القرآن ص: ٨٢ .

(٦٥)الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم ص: ٤٥

قائمة المصادر

- إبراز المعاني من حرز الأماني: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، ب ت .
- البارع في اللغة: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: ٣٥٦هـ)، تحقيق: هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية بيروت– الطبعة: الأولى– ١٩٧٥م.
- البديع في علم العربية: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية– الطبعة: الأولى– ١٤٢٠ هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية– ب ت .
- التمهيد في علم التجويد: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، مكتبة المعارف– الرياض– الطبعة: الأولى– ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م .
- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت– الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات: عبد البديع النيرباني، دار الغوثانى – دمشق– الطبعة: الأولى– ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م .
- دراسات في فقه اللغة: د. صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى: ١٤٠٧هـ)، دار العلم للملايين– الطبعة: الأولى – ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م .
- الرعاية في تجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة...: أبي محمد، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار عمار – الطبعة: الثالثة –١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان– الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
- شرح المفصل: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان– الطبعة: الأولى– ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م.
- شرح شافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان– ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م.
- شرح طيبة النشر في القراءات: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت– الطبعة: الثانية – ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م .
- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: محمود السعران، دار الفكر العربي– الطبعة: الثانية – القاهرة ١٩٩٧م.
- العميد في علم التجويد: محمود بن علي بسّة المصري (المتوفى: بعد ١٣٦٧هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوى، دار العقيدة – الإسكندرية – الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
- غيث النفع في القراءات السبع: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: ١١١٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية – بيروت، – الطبعة: الأولى– ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

- قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود: عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، مؤسسة الرسالة – ب ت .
- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي– القاهرة– الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت– الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ .
- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت– الطبعة: الأولى– ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م .
- المدخل إلى علم أصوات العربية: غانم قدوري الحمد، دار عمار – عمان– الطبعة: الأولى– ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث– ب ت .
- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت– الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ .
- المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت– الطبعة: الأولى، ١٩٩٣.
- المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت– ب ت .
- مناهج البحث في اللغة: تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية– ب ت .

List of recurs

- Highlighting the meanings from the wish list: Abu al-Qasim Shihab al-Din Abd al-Rahman bin Ismail bin Ibrahim al-Maqdisi al-Dimashqi, known as Abu Shama (died: 665 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, b.
- The skilled in language: Abu Ali Al-Qali, Ismail bin Al-Qasim bin Aydoun bin Harun bin Isa bin Muhammad bin Salman (died: 356 AH), investigation: Hisham Al-Taan, Al-Nahda Library, Baghdad - House of Arab Civilization Beirut - Edition: First - 1975 AD.
- Al-Badi' in Arabic Science: Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari Ibn Al-Atheer (died: 606 AH), investigation and study: Dr. Fathi Ahmed Ali Al-Din, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah - Kingdom of Saudi Arabia - Edition: First - 1420 AH.
- The crown of the bride from the jewels of the dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (d. 1205 AH), investigation: a group of investigators, Dar Al-Hedaya - vol.
- Introduction to the science of intonation: Shams Al-Din Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (deceased: 833 AH), investigation by: Dr. Ali Hussein Al-Bawab, Knowledge Library - Riyadh - Edition: First - 1405 AH / 1985 AD.
- Refinement of the language: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (died: 370 AH), investigation: Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut - Edition: First, 2001 AD.

- Phonetic aspects in the books of protest for readings: Abdul Badi Al-Nirbani, Dar Al-Ghouthani - Damascus - Edition: First - 1427 AH / 2006 AD.
- Studies in Philology: Dr. Sobhi Ibrahim Al-Saleh (died: 1407 AH), House of Science for Millions - Edition: First - 1379 AH / 1960 AD.
- Care in reciting the recitation and achieving the pronunciation of recitation...: Abi Muhammad, Makki bin Abi Talib Al-Qaisi (d. 437 AH), investigation: Ahmed Hassan Farhat, Dar Ammar - Edition: Third - 1417 AH / 1996 AD.
- The Secret of the Syntax Industry: Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (died: 392 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon - Edition: First 1421 AH - 2000 AD.
- Explanation of the detailed: Ya`ish bin Ali bin Ya`ish Ibn Abi Saraya Muhammad bin Ali, Abu Al-Baqa, Muwaffaq Al-Din Al-Asadi Al-Mawsili, known as Ibn Ya`ish and Ibn Al-Sane` (died: 643 AH), presented to him by: Dr. Edition: First - 1422 AH / 2001 AD.
- Explanation of Shafia Ibn al-Hajib: Muhammad ibn al-Hasan al-Radhi al-Istrabadi, Najm al-Din (deceased: 686 AH), investigation: Muhammad Nur al-Hassan and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon - 1395 AH - 1975 AD.
- Explanation of the goodness of publication in the readings: Shams Al-Din Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (deceased: 833 AH).
- Linguistics: An Introduction to the Arab Reader: Mahmoud Al-Saran, Dar Al-Fikr Al-Arabi - Second Edition - Cairo 1997.
- The Dean in the Science of Tajweed: Mahmoud bin Ali Bassa Al-Masry (died: after 1367 AH), investigation: Muhammad Al-Sadiq Qamhawi, Dar Al-Aqidah - Alexandria - Edition: First, 1425 AH - 2004 AD.
- Ghaith Al-Naf' in the Seven Readings: Ali Bin Muhammad Bin Salem, Abu Al-Hasan Al-Nouri Al-Safaqi Al-Miqri Al-Maliki (died: 1118 AH), investigation: Ahmed Mahmoud Abdel-Sami' Al-Shafi'i Al-Hafyan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Edition: First – 1425 AH / 2004 AD.
- The rules of intonation on the narration of Hafs on the authority of Asim bin Abi Al-Nujud: Abdul Aziz bin Abdul Fattah Al-Qari, Al-Resala Foundation - b.
- The book: Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with loyalty, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (died: 180 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library - Cairo - Third Edition, 1408 AH / 1988 AD.
- Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifai al-Ifriqi (died: 711 AH), Dar Sader - Beirut - Edition: third - 1414 AH.
- The arbitrator and the Greater Ocean: Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Saydah al-Mursi (T.: 458 AH), investigation: Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Edition: First - 1421 AH / 2000 AD.
- Introduction to the science of Arabic sounds: Ghanem Qaddouri al-Hamad, Dar Ammar - Amman - Edition: First - 1425 AH / 2004 AD.
- The East of Lights on the Archaeologist: Iyad bin Musa bin Ayyad bin Amron Al Yahsabi Al-Sabti, Abu Al-Fadl (died: 544 AH), the ancient library and the heritage house - b.
- Vocabulary in the stranger of the Qur'an: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Ragheb al-Isfahani (died: 502 AH), investigation: Safwan Adnan al-Dawdi, Dar al-Qalam, al-Dar al-Shamiya - Damascus Beirut- Edition: First - 1412 AH.
- The detailed in the art of syntax: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jar Allah (deceased: 538 AH), investigation: Dr. Ali Bu Melhem, Al-Hilal Library - Beirut - Edition: First, 1993.

- The brief: Muhammad bin Yazid bin Abdul-Akbar Al-Thumali Al-Azdi, Abu Al-Abbas, known as Al-Mubarrad (died: 285 AH), investigation: Muhammad Abdul-Khaliq Azimah, the world of books. Beirut - Bt.
- Research Methods in Language: Tammam Hassan, Anglo-Egyptian Library - Bt.